

تاج العروس من جواهر القاموس

العِتْقُ بالكسر : الكَرَمُ . يُقال : ما أَبْيَنَ العِتْقَ في وجْهِهِ فُلانٍ أَي : الكَرَمُ . والعِتْقُ : الجَمالُ . ومنه قولُهُم : فُلانٌ عَتِيقُ الوَجْهِهِ أَي : جَمِيلُهُ . والعِتْقُ : الذَّجَابَةُ . والعِتْقُ : الشَّرَفُ . والعِتْقُ : خِلافُ الرِّقِّ وهو الحُرِّيَّةُ . والعِتْقُ بالصُّمِّ : جَمْعُ عَتِيقٍ كَأَمِيرٍ . وعاتِقٌ للمَذَكِبِ وسِياًتِي كُلٌّ منهما . والعِتْقُ : الحُرِّيَّةُ . يُقال : عَتَقَ العَيْدُ يَعْتَقُ من حَدِّ ضَرْبِ عِتْقًا بالكسرِ ويُفْتَحُ أو بِالْفَتْحِ المَصْدَرُ وبالكسْرِ الاسمُ وَعَتاقًا وَعَتاقَةً بِفَتْحِهِمَا . قال شيخُنَا : وما في بعضِ الفُرُوعِ اليُونَنِيَّةِ مِنَ البُخاريِّ من كَسَرِ عَيْنِ عَتاقَةٍ فهو سَبِقُ قَلامٍ بلا شَكِّ لا تَجوزُ القِراءَةُ بِهِ كأكثرِ ما غَلِطَ فِيهِ اليُونَنِيُّ وَسَبِقَهُ القَلامُ أو غير ذلك فليُحذَرْ ذلك وليُقرأْ بالصَّوابِ : خَرَجَ عن الرِّقِّ . هذا هو المَشْهُورُ من أنَّ عَتَقَ كضَرْبِ لَازِمٍ . فما يوجَدُ في كَلامِ الفُجْهَاءِ وبعضِ المُحَدِّثِينَ من قولِهِم : عَيْدٌ مَعْتوقٌ وَعَتَقَهُ ثُلَاثِيٌّ غيرُ مَعْرُوفٍ ولا قائلٍ بِهِ فلا يفعَلُ بِهِ بل المُتَعَدِّي رِباعِيٌّ والثُلَاثِيٌّ لَازِمٌ أَبداً فهو عَتِيقٌ وعاتِقٌ : عَتَقَهُ . وأَعْتَقَهُ إِعْتاقًا فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ والجَمْعُ كالجَمْعِ . وأمَّةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ ج : عَتائِقُ . ويُقالُ : هو مَوَلَى عَتاقَةٍ ومَوَلَى عَتِيقَةٍ من نِساءِ عَتائِقٍ وذلك إذا أَعْتَقَن . والبَيْتُ العَتِيقُ : الكَعْبِيَّةُ شَرُّها [] تعالى قال [] تعالى : (وَلِيَطَّوِّسَوا بِالْبَيْتِ العَتِيقِ) قيل : سُمِّيَ بِهِ لِقَدَمِهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ بالأَرْضِ كما في القُرْآنِ أَيضاً وهو قولُ الحَسَنِ أو لِكَوْنِهِ أَعْتَقَ من الغَرَقِ أيامَ الطَّوْفانِ . ودَليلُهُ قولُهُ تعالى : (وَإِذْ بوَّأنا لإِبْرَاهِيمَ مَكانَ البَيْتِ) وهذا دَليلٌ على أنَّ البَيْتَ رُفِعَ وَيَقِي مَكانَهُ . أو أَعْتَقَ من الجَبابِرةِ فلم يظْهَرَ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قطُّ وهذا قد رَواهُ ابنُ الزُّبَيْرِ في حَدِيثٍ مرفُوعٍ . أو من الحَبَشَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ وفي تَخْصِيصٍ بَعْدَ تَعْمِيمِ إشارَةِ إلى قِصَّةِ الفِيلِ . أو لِأَنَّهُ حُرٌّ لم يَمْلِكْهُ أَحَدٌ مِنَ المُلُوكِ ولم يَدَّعِهِ مِنْهُم أَحَدٌ وهو مَجازٌ . والعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ الذَّخْلِ مَعْرُوفٌ لا تَنفُضُ نَخْلَتُهُ . والعَتِيقُ : المَاءُ . وقيل : الطَّلَاءُ . والخَمْرُ . وقال أبو حَنِيفَةَ : العَتِيقُ : التَّمْرُ عَلامٌ لَهُ . قيل : هو التَّمْرُ الشُّهُرِيُّ ؛ جَمعُهُ عَتِيقٌ . وأنشَد قولَ عَنترَةَ : . كذَبَ العَتِيقُ وماءٌ شَنِِّ بارِدٌ . . . إن كنتِ سائِلَتِي غَيوقاً فاذْهَبِي قيل : إنَّهُ أرادَ بِالعَتِيقِ التَّمْرَ الَّذِي قد عَتَقَ خاطِبَ امْرَأَتِهِ حينَ عاتَبَتَهُ على إِيثارِ فِرْسِهِ

بإلبان إبله فقال لها : علىّك بالتمرّ والماءِ البارِد وذَرِي اللّابِنَ لفَرسِي
الذي أحميكِ على ظهره . وقيل : هو الماءُ نفسُهُ . وقال ابنُ خالَوَيْه : هذه
الآبياتُ لخُزَر بنِ لَوّان السّـدُوسِيّ : .
كذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنِّ بارِدُ ... إن كنتِ سائِلَتِي غَبوقاً فاذْهَبِي .
لا تُنْذِرِي فَرَسِي وما أطمَعَمْتُهُ ... فيكونَ لوزُكُ مثلَ لوْنِ الأجرَبِ .
إنّي لأخشى أن تقولَ حَليلَتِي ... هذا عُبارُ ساطِعُ فتلبّسِ بِي .
إنّ الرّجالَ لهم إليكَ وسيلةٌ ... إنْ يأخُذوكِ تكحّـلِي وتخصّـبِي .
ويكونُ مرّكـبُكِ القلوصَ وظلّـه ... وابنُ النّـعامِ يومَ ذلكَ مرّكـبِي